وجعلت قرة عيني في الصلاة كان الصلاة
ليست من الدنيا والطيب والنساء بالنسبة اليه

الطيب والنساء بالنسبة اليه دينيا ولذا قال دنياكم فحبب اليه
النساء لينقلن عنه محاسنه ومعجزاته الباطنة والطيب لمناجاته
الملائكة وفي الدر المنثور للسيوطي ايضا حديث حبب
الي من دنياكم اخرجه النسائي والحاكم وحديث انس بدون لفظة ثلاث
وفي الجامع الصغير ايضا ذكره بغير لفظة ثلاث وقال اخرجه احمد والنسائي
والحاكم والبيهقي وفي مناهل الصفا هذا الحديث رواه الحاكم والنسائي
رضي الله عنه بدون لفظة ثلاث الا ان احمد رواه عن عائشة رضي الله عنها
ولفظه كان يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ثلاثة اشياء النساء
والطيب ولم يصب الطعام واسناده صحيح الا ان فيه رجلا لم يسم وقد روي هذا
الحديث من طرق اخرى يقوي بعضها بعضا فهو صحيح الا ان كثير الحفاظ
على انه ليس فيه لفظة ثلاث كابن القيم والعراقي وابن حجر وانها مدرجة
في الحديث وممن ردها الفيروز ابادي وخالفهم في ذلك ابن فورك وقال انها مروية
في الحديث والف جزءا مستقلا صحح فيه روايتها وتبعه في اثباتها
الزمخشري في سورة ال عمران والراغب وابن العربي في العواصم
وغيرهم قالوا المراد بامور الدنيا ما وقع في الدار الدنيا لذة كان
او عبادة فالصلاة من امورها على هذا ومنهم من قال ان فيه نوعا
من البديع يسمى الكفي حذف الثالث وهو الطعام كما في رواية احمد المذكورة
كذا الاطلاع على الجامع واما حديث الناس نيام فنسبه العراقي
في تخريج احاديث الاحياء لعلي رضي الله عنه وما لعب الدنيا وما بعده
فجعله الاسلام البخي اعتبار يا وانها دار حكمة وصواب لقوله تعالى اني
جاعل في الارض خليفة الاية ولان الحياة خلقه والله لا يفعل
العبث على ما قال افحسبتم انما خلقناكم عبثا الاية وقوله وما خلقنا

Copyright © King Saud University

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

السماء والارض وما بينهما باطلا ولان الحياة نعمة بل
هي اصل لجميع النعم وعليها مدار الاشياء لا تختلف وان كانت في الدنيا
او في الاخرة ولانه تعالى عظم المنة بخلق الحياة فقال كيف تكفرون بالله
وكنتم امواتا فاحياكم ثم قال بعد ان عدد هذه الاوصاف التي في سورة
الحديد لا وجه يتبعه اصحاب الدنيا فخرج من هذه الاقسام
وذكر ان وصفها بذلك باعتبار انقضاء لذاتها وفساد لذاتها
لمن اقبل عليها واعرض بها عن طلب الاخرة قال سعيد بن جبير
الدنيا متاع الغرور اذا الهتك عن طلب الاخرة فاما اذا
دعتك الى رضوان الله وطلب الاخرة فنعم الوسيلة انتهى
من شرح سيدي عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي رحمه الله على الشفا
قال المناوي قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اي عن القيام
بحق شكره او عن تعداد النعيم والامتنان بها والظاهر الكل اي من
باشر عمله ومن ذكر لقوله عليه السلام حلالها حساب وحرامها
عقاب وفي تفسير الكواشي عن بعضهم هذا السؤال لمن عكف على استيفاء
اللذات ولم يعش الا لياكل الطيب ويلبس اللين ويقطع اوقاته
باللهو واللعب ولم يعتن بالعلم والعمل ولم يحمل نفسه مشاقهما
فاما من تمتع بنعم الله واكل ليتعيش ويتقوى على دراسة العلم
والقيام بالعمل وكان ناهضا بالشكر فهو عن ذلك بمعزل وفي الحديث
يقول الله تعالى ثلاث لا اسأل عبدي عن شكرهن واسأله عما سواهن
بيت يكنه وما يقيم به صلبه من الطعام وما يواري به عورته
من اللباس هـ من الشرح المذكور ايضا